

The geographical distribution of poultry meat production in Iraq and the possibilities of achieving self-sufficiency

Zainab Kamel Kadhim, PHD

University of AL-Mustansiriya - Collage of Education

Email: Zainabkamel2@gmail.com

DOI: [10.31973/aj.v1i139.1654](https://doi.org/10.31973/aj.v1i139.1654)

Abstract:

This study deals with the reality of poultry meat production in Iraq and the extent of development that this type of production has witnessed between 2009 and 2019, and a picture of the geographical distribution of the number of projects and the amount of their production in the country, and determining the self-sufficiency ratio for each of the governorates of Iraq, which was taken as a standard in which the amount of the achieved From consumption and to indicate the amount of deficit at the level of administrative units based on the analytical method of the data, and the future expectations of poultry meat production were extracted using the forecast function (Forecast function) so that Iraq would achieve self-sufficiency in the production of poultry meat in the long term and the lack of food gap.

Keywords: self-sufficiency, nutritional deficit.

التوزيع الجغرافي لإنتاج لحوم الدواجن في العراق

وإمكانيات تحقيق الاكتفاء الذاتي

م. د. زينب كامل كاظم

الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم الجغرافية

Email: Zainabkamel2@gmail.com

(مُلخَصُ البَحْث)

يتناول هذا البحث التوزيع الجغرافي لإنتاج لحوم الدواجن في العراق وبيان مدى التطور الذي شهد هذا النوع من الإنتاج بين سنتي ٢٠٠٩ و ٢٠١٩ ، وبيان صورة التوزيع الجغرافي لأعداد المشروعات وكمية إنتاجها في العراق، وتحديد نسبة الاكتفاء الذاتي لكل محافظة من محافظات العراق الذي اتخذ كمعيار يحدد فيه مقدار المتحقق من الاستهلاك وبيان كمية العجز على مستوى الوحدات الادارية معتمداً على الاسلوب التحليلي للبيانات ، وأستخرجت التوقعات المستقبلية لإنتاج لحوم الدواجن باستعمال دالة التنبؤ (Forecast Function) ليحقق العراق الاكتفاء الذاتي من إنتاج لحوم الدواجن على المدى البعيد وقللة الفجوة الغذائية. **الكلمات المفتاحية:** الاكتفاء الذاتي، العجز الغذائي.

١. مشكلة البحث: تناول مشكلة البحث التساؤل الآتي؟

١- ما مدى انعكاس العجز من إنتاج لحوم الدواجن في مواجهة متطلبات استهلاك السكان على حجم الفجوة الغذائية، ونسبة الاكتفاء الذاتي؟ وهل يعتمد العراق على الاستيراد لسد تلك الفجوة التي أثرت سلباً على اقتصاده؟

٢. فرضية البحث

تكمن فرضية البحث بوجود تباين مكاني في توزيع أعداد المشاريع وكمية إنتاج لحوم الدواجن بين سنتي ٢٠٠٩ و ٢٠١٩، مما يشير الى دور الدولة في تنمية قطاع الإنتاج الحيواني بشكل عام، وإنتاج لحوم الدواجن بشكل خاص كوسيلة لتحقيق جزء من الاكتفاء الذاتي والامن الغذائي في العراق.

٣. هدف البحث

يهدف البحث الى تحديد كمية الإنتاج المحلي من لحوم الدواجن وعلى أساس محافظات العراق، وتحديد حجم الاستهلاك المحلي منها وتسليط الضوء على الفجوة الغذائية (العجز والفيض) من هذه المنتجات الحيوانية وتحديد نسبة الاكتفاء الذاتي ونسبة الاعتماد على استيرادات هذه المنتجات.

٤. منهج البحث

استعملت البيانات المطلقة والنسبية لأعداد مشاريع وإنتاج لحوم الدواجن، وإظهار التوزيعات الجغرافية لها واستعمال نسبة الاكتفاء الذاتي الذي اتخذ كمعيار يحدد فيه المقدار المتحقق من المتاح للاستهلاك وبيان كمية الفيض والعجز الغذائي على مستوى محافظات العراق.

٥. مفاهيم البحث

١. **الاكتفاء الذاتي (Self-sufficiency):** هناك مفاهيم متعددة للاكتفاء الذاتي على وفق منظمة الأغذية والزراعة هي مفهوم يفهم الاكتفاء الذاتي من الغذاء عموماً على أنه الى أي مدى يمكن لبلد ما تلبية احتياجاته الغذائية من انتاجها المحلي (F.A.O, 2015-16, p.2) ، ويعد الاكتفاء الذاتي مؤشراً واقعياً لقياس مدى كفاية المحاصيل الغذائية المحلية للسكان ، وهو نسبة تعكس كمية قدرة الإنتاج المحلي على مواجهة الاستهلاك بالنسبة لعدد السكان ولا تتأثر بالتقلبات في مستويات الاسعار المحلية او العالمية التي تتأثر في قيم الاستيراد والتصدير التي يعتمد عليها في حساب تقديرات قيمة الفجوة الغذائية (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، تقرير أوضاع الأمن الغذائي العربي ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٤) ، ويعبر عنه بأنه الوحدة تكون مكتفية ذاتياً عندما تكون قادرة على الإنتاج بقدر ما تستهلك ومن ثمَّ

فإن درجة الاكتفاء الذاتي التي يتم تحقيقها هي مقياس يقارن الإنتاج مع الاستهلاك (Fallows & wheelock , October 1982 .p. 107).

٢. **الفجوة الغذائية (العجز الغذائي) Food deficit** :- هي الفرق بين الواردات وقيمة الصادرات من المجموعات الغذائية المختلفة (جامعة الدول العربية، المصدر نفسه ، ص ٤٤)، وهي الفرق بين الإنتاج المحلي من السلع الغذائية وكمية المستورد منه الذي يعتمد عليه لتلبية متطلبات السكان من الغذاء، وحجم الفجوة الغذائية يتغير من سنة لأخرى اعتماداً على الكميات المنتجة محلياً وعلى مدى تطور الطلب على الغذاء؛ وبذلك فقد ارتبطت بمفهوم الامن الغذائي ارتباطاً مباشراً إذ إنَّ عدم توفر الأمن الغذائي في بلدٍ ما يعني ذلك اتساع حجم الفجوة الغذائية ويمكن قياسها على النحو الآتي:

حجم الفجوة الغذائية = الإنتاج - الاستهلاك

وهي مدى زيادة الكمية والنوعية عن طريق زيادة الإنتاج المحلي والاستيراد من الخارج بمعنى أنَّ زيادة قيمة وكمية هذه الفجوة يدل على تراجع أوضاع الأمن الغذائي في بلدٍ ما (Brown & Funk ,2008,p580).

التوزيع الجغرافي لأعداد مشاريع لحوم الدواجن

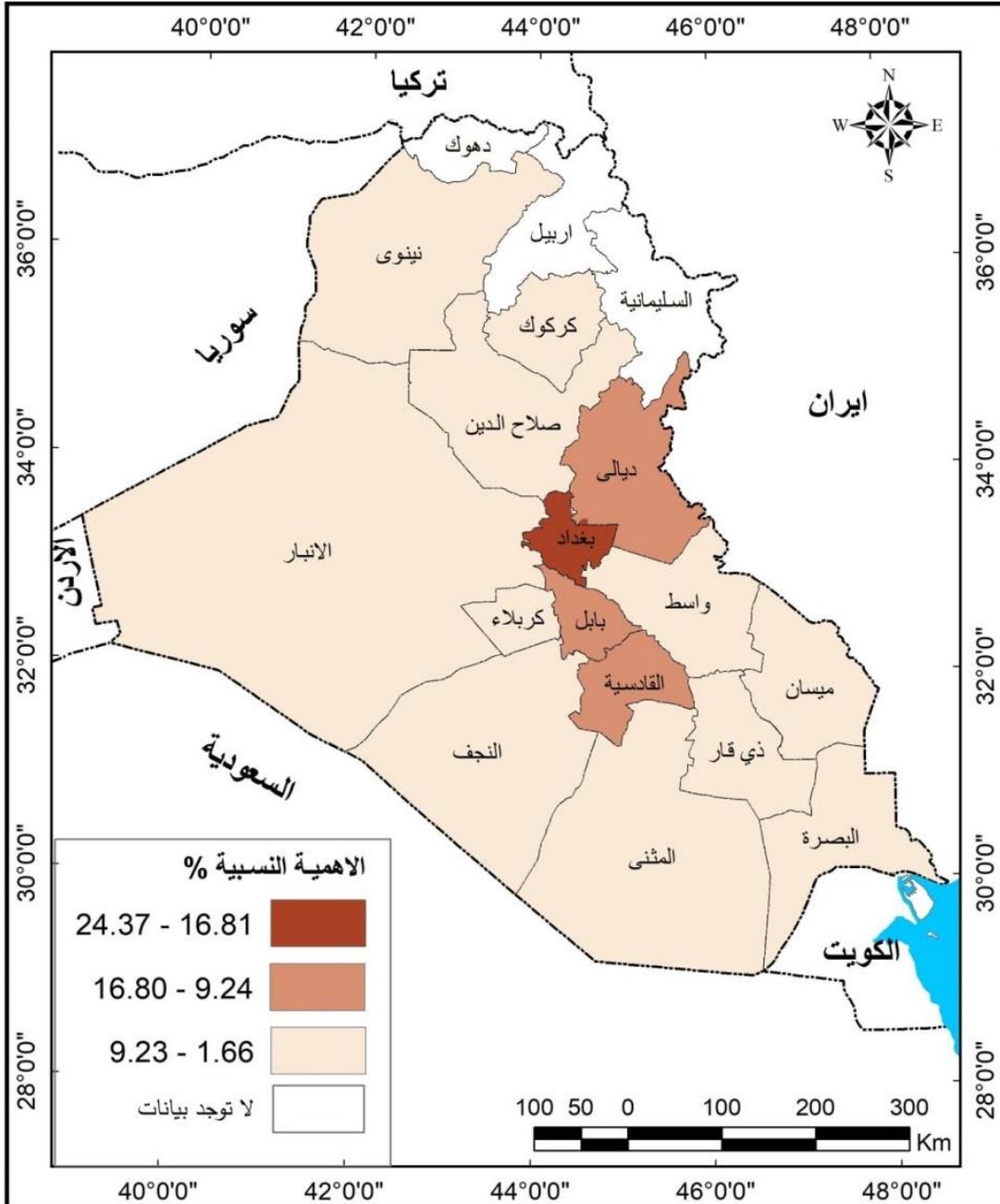
مشاريع لحوم الدواجن: هي مشاريع مجازة من قبل الدولة ومخصصة لها أراضي خاصة بها لإنتاج اللحوم إذ بلغ عدد مشاريع لحوم الدواجن في العراق لسنة ٢٠١٩ (٢٢٢٨) مشروعاً، وتراجعت في سنة ٢٠٠٩ لتبلغ (١٢٤١) مشروعاً ويرجع لك لأسباب عديدة أهمها أنَّ مساهمة القطاع الحكومي في أنجاز مثل هذه المشاريع كانت ضئيلة جداً إذ لا يفي بمتطلبات الأسواق المحلية ويسد العجز عن طريق الاستيراد وبكميات كبيرة، وأنَّ الإنتاج كان يتركز في مشاريعه على القطاع الخاص.

ومن قراءة لخريطة (١) وجدول (١)، التوزيع الجغرافي لأعداد مشاريع لحوم الدواجن بحسب المحافظات في العراق لسنة ٢٠١٩، يظهر أنَّ أعظم نسبة تشغلها في أعداد مشاريع لحوم الدواجن هي محافظة بغداد إذ تبلغ (٢٤,٣٧%) وأقلها في محافظة ميسان (١,٦٦%). إذ تظهر الرتبة الأولى التي تتراوح بين (١٦,٨١ - ٢٤,٣٧%) مقتصرة على محافظة واحدة وهي محافظة بغداد إذ بلغت (٢٤,٣٧%) ويرجع السبب في ذلك الى توفر الظروف الطبيعية والبشرية الملائمة للإنتاج.

وتظهر الرتبة الثانية التي تراوحت بين (٩,٢٤ - ١٦,٨٠%) في ثلاث محافظات هي كل من محافظة ديالى وبابل والقادسية إذ تظهر صورتها المكانية من شرق العراق الى وسطها ويعود سبب الى كونها تشغل هذه الرتبة هو قربها من محافظة بغداد التي تمثل المركز الرئيسي للاستهلاك.

وتقل اعداد مشاريع لحوم الدواجن ضمن الفئة الثالثة التي تراوحت بين (١,٦٦-٩,٢٣%) التي تمثلت في إحدى عشر محافظة والسبب في ذلك هو عدم توفر الظروف الطبيعية والبشرية لإنتاج مثل هذه المشاريع وعدم توجه المنتجين للعمل في مثل هذه المشاريع بصورة جدية لأنهم يعدون أمراً مهيناً، وتخلو الرتبة الرابعة من البيانات في كل من محافظات إقليم كردستان.

خريطة (١) التوزيع الجغرافي لأعداد مشاريع لحوم الدواجن في العراق لسنة ٢٠١٩



المصدر: اعتماداً على جدول (١)، باستعمال برنامج ArcMap10.5

جدول (١)

أعداد مشاريع الدواجن ونتاجها من اللحوم بحسب المحافظات في العراق لسنة ٢٠١٩

المحافظة	عدد مشاريع الدواجن	النسبة المئوية %	انتاج لحوم الدجاج/ طن	النسبة المئوية %
نينوى	62	2.78	2522	1.70
كركوك	46	2.06	1652	1.11
ديالى	314	14.09	15774	10.64
الأنبار	124	5.57	4304	2.90
بغداد	543	24.37	27153	18.32
بابل	210	9.43	13998	9.44
كربلاء	118	5.30	27525	18.57
واسط	121	5.43	7514	5.07
صلاح الدين	106	4.76	7658	5.17
نجف	44	1.97	1987	1.34
القادسية	231	10.37	15029	10.14
المتن	118	5.30	11768	7.94
ذي قار	66	2.96	2354	1.59
ميسان	37	1.66	3972	2.68
البصرة	88	3.95	4998	3.37
المجموع	2228	100%	148208	100%

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير الدواجن ٢٠١٩، عدا إقليم كردستان، بيانات غير منشورة، سنة ٢٠٢٠ حزيران، ص ٥-٩.

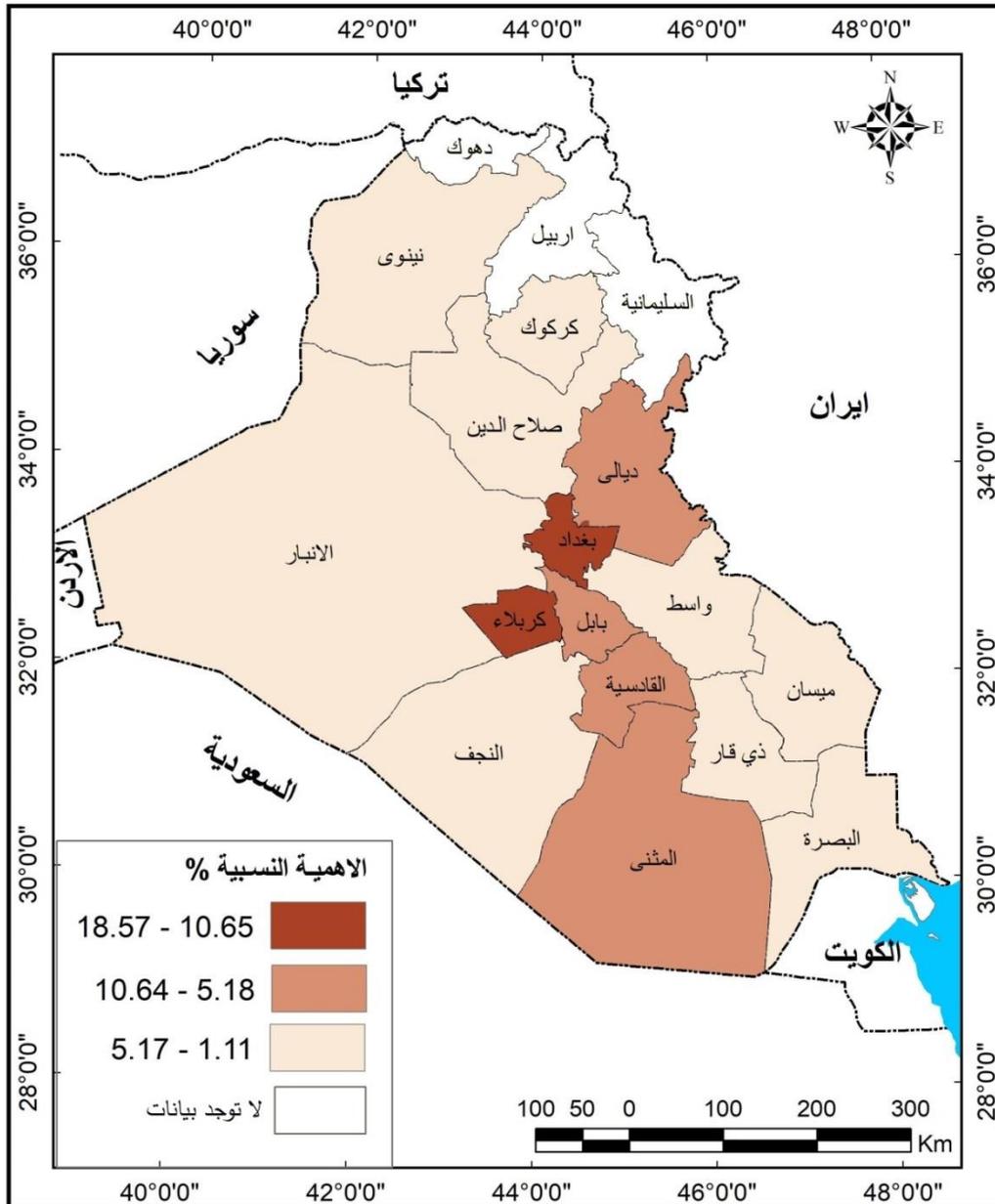
التوزيع الجغرافي لإنتاج لحوم الدواجن

تميز إنتاج لحوم الدواجن في العراق بالتذبذب بين الارتفاع والانخفاض إذ كان الإنتاج المحلي (١٤٨٢٠٨) طن لسنة ٢٠١٩، ثم أخذ بالانخفاض الى (٣٤٠٨٤) طن لسنة ٢٠٠٩ ويعزى ذلك الى الاعتماد الكبير على استيراد لحوم الدجاج من الخارج بسبب زيادة النمو السكاني وزيادة متوسط استهلاك الفرد المرتبط بزيادة الدخل.

ويظهر من خريطة (٢) أن أعلى إنتاج للحوم يظهر ضمن الرتبة الأولى البالغة بين (١٠,٦٥ - ١٨,٥٧%) في محافظتي بغداد وكربلاء بلغت كل منهما (١٨,٣٢% و ١٨,٥٧%) على التوالي، ويعزى السبب في ذلك الى زيادة الطلب على لحم الدجاج نتيجة

للمركز السكاني الكبير ولكونها قريبة من أماكن السوق الاستهلاكية وامتلاكها الكثير من المشروعات وتوفر كل المقومات الطبيعية والبشرية لتربية الدواجن فيها، تليها الرتبة الثانية التي تراوحت بين (٥,١٨ - ١٠,٤٦%) وتضم كل من محافظة ديالى وبابل والقادسية والمثنى؛ إذ بلغت نسبة إنتاج لحم الدجاج في كل منها (١٠,٦٤% و ٩,٤٤% و ١٠,١٤% و ٧,٩٤%) عل التوالي تظهر هيئتها المكانية عبي شكل منطقة منفصلة واحدة تقع في شمال شرق العراق ونطاق متصل ممتد من وسط العراق الى جنوبه.

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي لإنتاج لحوم الدواجن في العراق لسنة ٢٠١٩



المصدر: اعتمادا على جدول (١)، باستعمال برنامج ArcMap10.5

وتشمل الرتبة الثالثة أقل إنتاجاً للحوم الدواجن التي ظهرت في تسع محافظات متركزة في الشمال الغربي من العراق الى وسطها وجنوبها الشرقي، والسبب في ذلك هو ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف لاسيما في محافظات الجنوب وارتفاع الرطوبة الجوية وخاصة في محافظة البصرة، وقلة التركيز السكاني في هذه المحافظات يعمل على استهلاك الإنتاج وانخفاض المستوى المعاشي لأغلب سكانها، وتخلو الرتبة الرابعة من بيانات انتاج لحوم الدواجن في محافظات إقليم كردستان.

واقع الاكتفاء الذاتي من إنتاج لحوم الدواجن في العراق

الكفاءة الذاتية في إنتاج لحوم الدواجن تعتمد على التوازن بين الاستهلاك المحلي وإنتاج هذه السلع في المستقبل التي بدورها تتأثر بحصة الفرد، إذ إنَّ استهلاك اللحوم هو في الغالب نتيجة لزيادة التنمية الاقتصادية والتغيرات المرتبطة بها في الانماط الغذائية في العراق، إذ إنَّ هذه الاتجاهات متركزة جنبا إلى جنب مع نمو سكاني كبير والتوسع الحضري في محافظات العراق أدى الى زيادة كبيرة على الطلب على الغذاء بشكل كامل ومنتجات لحوم الدواجن بشكل خاص إذ إنَّ غالبية التغيرات الملحوظة في إجمالي إنتاج لحوم الدواجن يمكن تفسيرها من حيث التوسع السكاني ونمو دخل الفرد وتأثيرات السعر.

ويمكن إيجاد نسبة الاكتفاء الذاتي في العراق في ضوء العلاقة النسبية بين الإنتاج والتمتع للاستهلاك، وعلى أساس العلاقة بين نصيب الفرد السنوي من المتاح للاستهلاك في العراق وعدد سكان المحافظة احتسب المتاح للاستهلاك للمحافظة (السعدي، ١٩٨٩، ص ٩-١٠).

جدول (٢)

تطور حصة الفرد العراقي من المتاح للاستهلاك من لحوم الدواجن كغم /فرد /سنة*

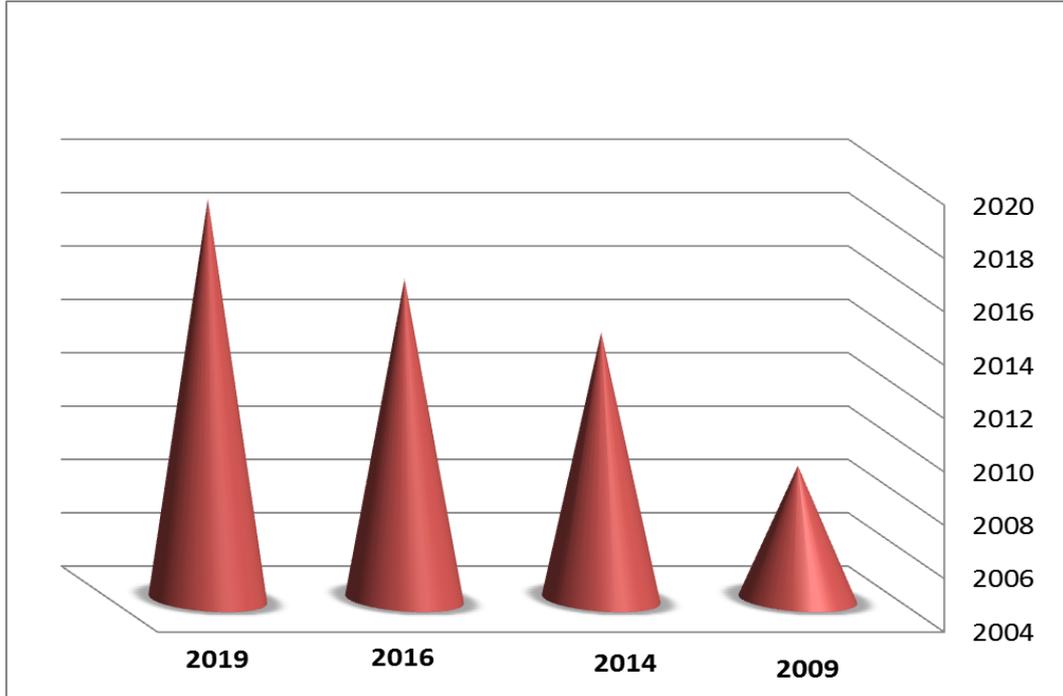
السنة	٢٠٠٩	٢٠١٤	٢٠١٦	٢٠١٩
حصة الفرد كغم /فرد /سنة	17.92	39.17	48.11	81.43

المصدر: جدول (٣) وملحق (٢)

* تم حساب حصة الفرد من لحوم الدواجن = الكمية المتاحة للاستهلاك / عدد السكان

بلغ نصيب الفرد من لحوم الدواجن (١٧,٩٢) كغم في سنة ٢٠٠٩ وقد زاد استهلاك الفرد في العراق من لحوم الدواجن نحو (٣٩,١٧) كغم في سنة ٢٠١٤، وفي سنة ٢٠١٦ زاد نصيب الفرد من لحم الدجاج (٤٨,١١) كغم لتبلغ ذروتها الى (٨١,٤٣) كغم من استهلاك لحم الدجاج في العراق وتفسير تباين معدلات الزيادة في نصيب الفرد من لحوم الدواجن نتيجة زيادة نمو السكان وزيادة الاستهلاك المرتبط بزيادة الدخل باختلاف المرونة الداخلية للطلب على منتجات اللحم.

شكل (١) تطور حصة الفرد العراقي من المتاح للاستهلاك من لحوم الدواجن كغم/فرد/سنة



المصدر: الباحثة، اعتماداً على جدول (٢)

جدول (٣) تطور نسبة الاكتفاء الذاتي وكميات العجز والفيض من لحوم الدواجن في العراق

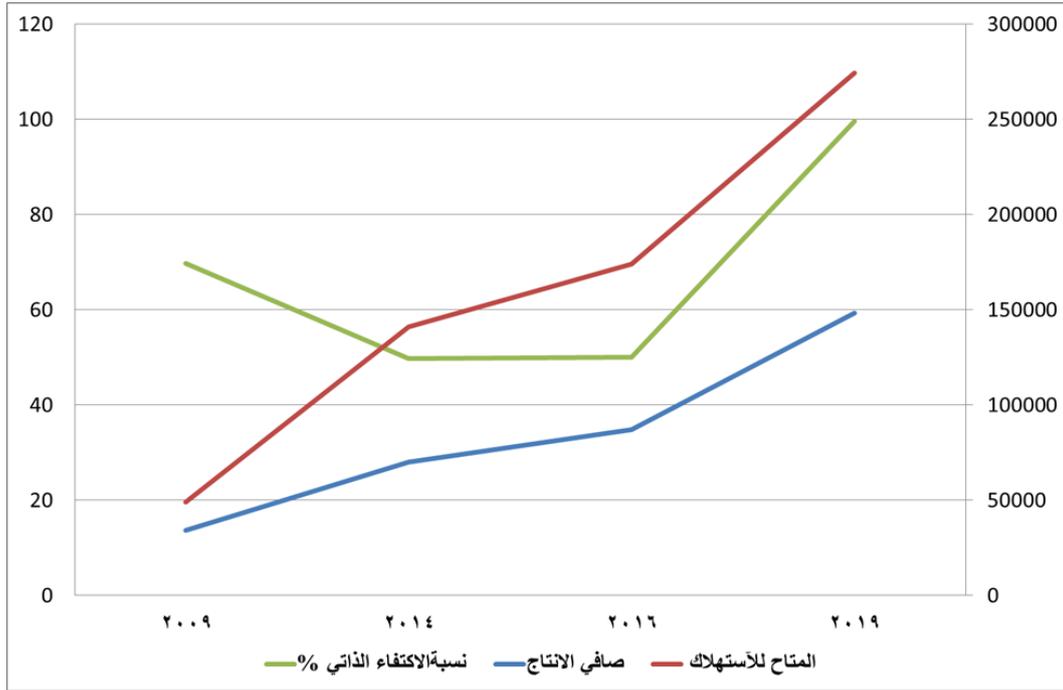
السنة	صافي الإنتاج	الاستيرادات	المتاح للاستهلاك	نسبة الاكتفاء الذاتي	العجز (-) الفيض (+)
٢٠٠٩	34084	14817	48901	69.70	-14817
٢٠١٤	70200	70840	141040	49.77	-70840
٢٠١٦	87029	87000	174029	50.01	-87000
٢٠١٩	148208	٥٧٨	١٤٨٧٨٦	٩٩.٦١	-578

المصدر: عمل الباحثة، اعتماداً على:

١. استخراج المتاح للاستهلاك ونسبة الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية من قبل الباحثة.
٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الاطلس الإحصائي الزراعي خارطة الطريق للتنمية الزراعية (الاقتصاد الأخضر) عدا إقليم كردستان، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.
٣. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الزراعي، تقرير الدواجن لسنة (٢٠١٦ و ٢٠١٩)، عدا إقليم كردستان، بيانات غير منشورة، سنة ٢٠٢٠ حزيران.
٤. المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد رقم (٣٢ و ٣٠ و ٣٦)، الخرطوم، سنة (٢٠١٦ و ٢٠١٠ و ٢٠١٢).

يتضح من الجدول (٣) أنّ العراق يعاني من وجود عجز غذائي في سنة ٢٠٠٩ نتيجة لعدم تغطية الاحتياجات الاستهلاكية من لحوم الدواجن بسبب ارتفاع الكميات المستوردة من اللحوم، إذ تختلف مدة العجز الغذائي بين سنوات إنتاج لحوم الدواجن طبقاً للقدرات الإنتاجية العالية موازنة باحتياجات العراق الاستهلاكية فيما يعبر عنه أو (درجة الاكتفاء الذاتي).

شكل (٢) تطور صافي إنتاج لحوم الدواجن والتمتع للاستهلاك ونسبة الاكتفاء الذاتي منها في العراق لسنة (٢٠٠٩ و ٢٠١٤ و ٢٠١٦ و ٢٠١٩)



فيما يخص التوزيع الجغرافي لنسبة الاكتفاء الذاتي لإجمالي إنتاج لحوم الدواجن لعام ٢٠١٩ يتضح من الجدول (٤) والخريطة (٣)، إمكانية تقسيم تلك النسب الى ثلاث مجموعات:

١. مجموعة المحافظات التي تحقق اكتفاء ذاتي للسكان من لحوم الدواجن تزيد نسبتها عن ١٠٠% تمثلها كل من محافظة (بغداد، ديالى، الأنبار، بابل، كربلاء، واسط، القادسية، والبصرة).

٢. المجموعة الثانية: تشمل المحافظات التي تراوحت فيها نسب الاكتفاء الذاتي بين (٧٥% - أقل من ١٠٠%) وتتمثل في محافظة نينوى بنسبة (٧٦,١٧%)، وصلاح الدين (٨٥,٨٧%)، والنجف (٨٦,٢٨%)، وميسان (٩٦,٦٠%).

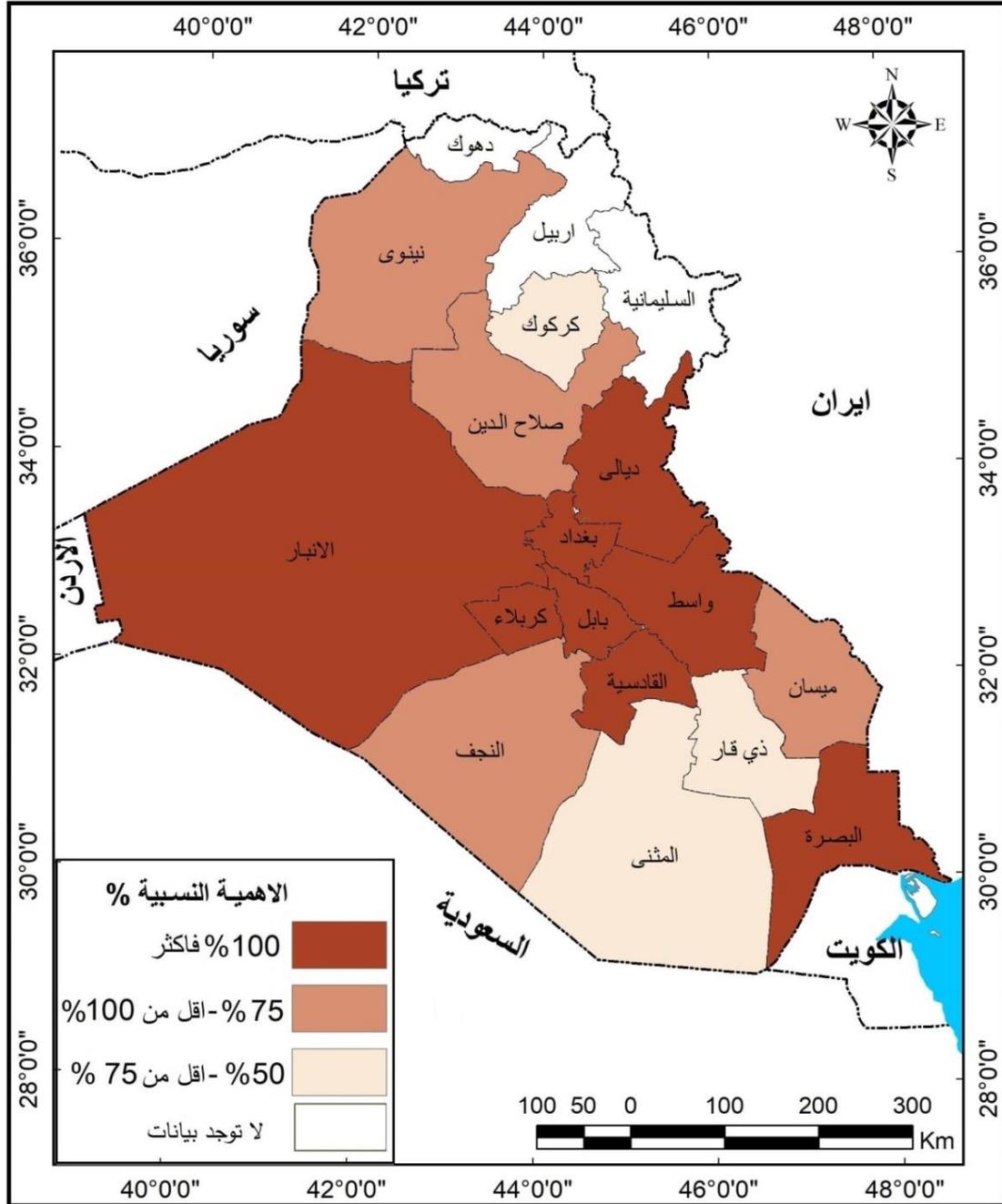
٣. محافظات تعاني من عجز غذائي متوسط تمثل مستوى اكتفاء ذاتي (٥٠%- أقل من ٧٥%) يقع ضمن هذه المجموعة كل من محافظة كركوك (٥٦,٩٧%) وذي قار (٥١,٥٢%) والمثنى (٥٩,٥١%).

يظهر مما تقدم ارتفاع نسبة الاكتفاء الذاتي في معظم محافظات المنطقة الشرقية والوسطى والغربية من العراق من حيث إنتاج لحوم الدواجن، بينما نجد محافظات أخرى تعاني من عجز غذائي متوسط مما يشير الى أنّ إنتاج لحوم الدواجن أقل من التمتع

للاستهلاك في محافظات هذه المجموعة، ونجد محافظات أخرى تعاني من عجز غذائي قليل جدا أي إنها تنتج بين ثلاثة أرباع احتياجاتها وأقل من احتياجاتها الغذائية.

خريطة (٣)

نسبة الاكتفاء الذاتي من إنتاج لحوم الدواجن بحسب محافظات العراق لسنة ٢٠١٩



جدول (٤)

نسبة الاكتفاء الذاتي من لحوم الدواجن بحسب المحافظات في العراق لسنة ٢٠١٩

المحافظة	عدد السكان /نسمة	انتاج لحوم الدواجن/طن	المتاح للاستهلاك	نسبة الاكتفاء الذاتي %	العجز (-) / الفيز (+)
نينوى	3828197	2522	٣٣١١	76.17	-789
كركوك	1639953	1652	2900	56.97	-1248
ديالى	1680328	15774	14879	106.02	895
الأنبار	1818318	4304	2900	148.41	1404
بغداد	8340711	27153	26871	101.05	282
بابل	2119403	13998	12859	108.86	1139
كربلاء	1250806	27525	20985	131.17	6540
واسط	1415034	7514	5876	127.88	1638
صلاح الدين	1637232	7658	8876	86.28	-1218
نجف	1510338	1987	2314	85.87	-327
القادسية	1325031	15029	13681	109.85	1348
المتن	835797	11768	19875	59.21	-8107
ذي قار	2150338	2354	4569	51.52	-2215
ميسان	1141966	3972	4112	96.60	-140
البصرة	2985073	4998	4778	104.60	220
المجموع الكلي	33678525	148208	148786	99.61	-578

المصدر: عمل الباحثة، اعتماداً على:

١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٩، عدا إقليم كردستان، بيانات غير منشورة.
٢. الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير الدواجن ٢٠١٩، المصدر نفسه.

التوازن بين السكان وإنتاج لحوم الدواجن في العراق بين سنتي ٢٠٠٩ و ٢٠١٩

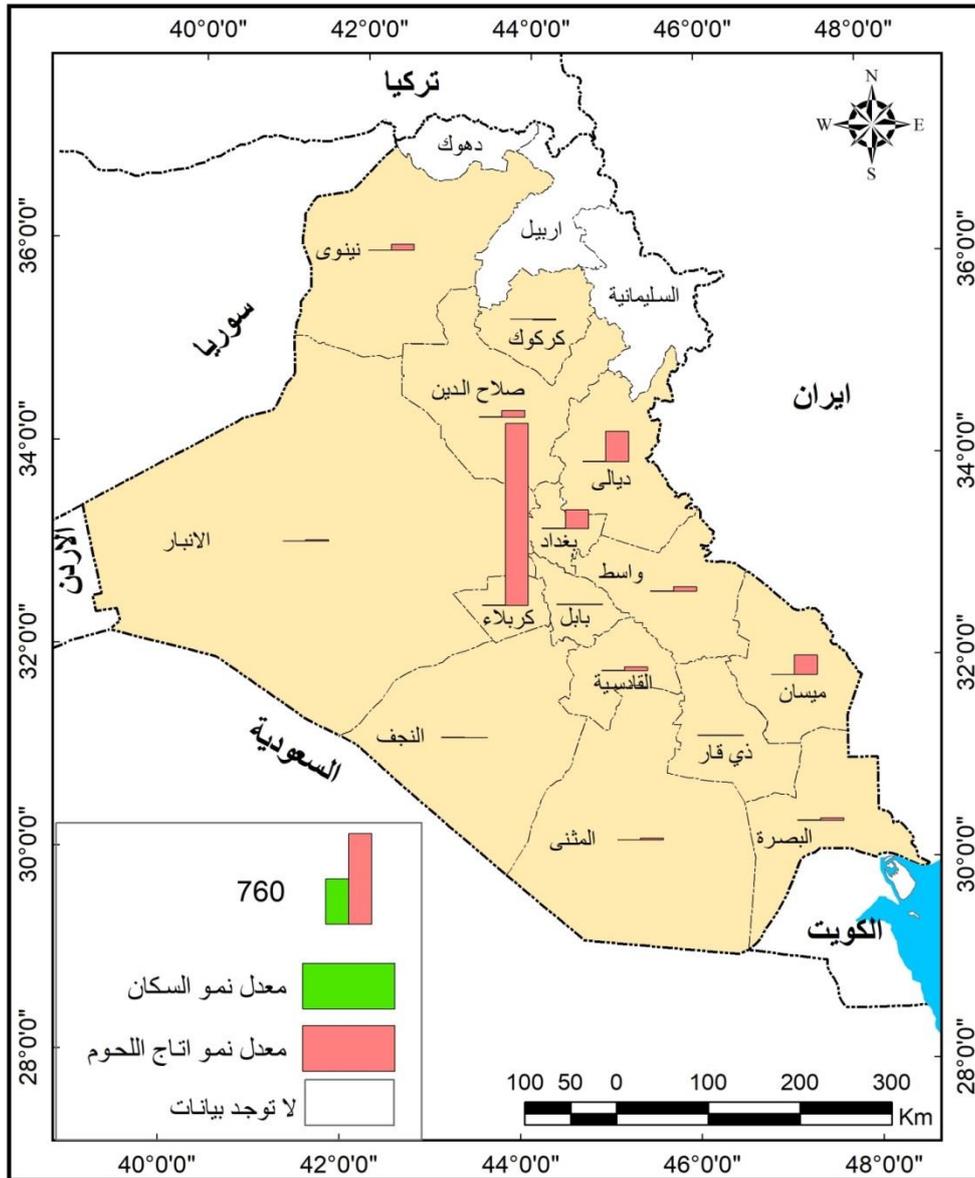
يعد التوازن أو التكافؤ بين الإنتاج والسكان من المؤشرات المهمة التي يستفاد منها لمعرفة مدى الابتعاد أو الاقتراب من نسبة الاكتفاء الذاتي في مدة معينة، ولا يعني بالضرورة أن هذه المحافظة أو تلك يفيض أو يعجز أو يسد إنتاجها حاجة سكانها من الغذاء (السعدي، ١٩٩٠، ص ١١٧).

يوضح الجدول (٥) التكافؤ بين السكان وإنتاج لحوم الدواجن الى أن معدل النمو السنوي لإنتاج اللحوم هو أكثر من معدل النمو السنوي للسكان بين سنتي (٢٠٠٩ و ٢٠١٩)، وبلغ الفرق بين المعدلين (٣١,٣٥%) سنوياً إذ بلغ معدل نمو السكان (٢,١٣%) سنوياً ومعدل نمو إنتاج لحم الدجاج (٣٣,٤٨%) سنوياً.

وهذا يشير الى أن تزايد معدلات إنتاج لحم الدجاج يفوق عدد السكان في محافظات العراق ، وفيما يتعلق بالتوازن بين السكان وإنتاج لحوم الدواجن على الرغم من أن إجمالي الإنتاج يتزايد بمعدل أعلى من تزايد السكان (٣٣,٤٨% للإنتاج مقابل ٢,١٣% للسكان) خريطة (٤) يمكن تقسيم العراق الى محافظات يزداد فيها الإنتاج على السكان عن الفرق بين هذين المعدلين ، إذ تراوحت هذه المعدلات بين (١٥١٧,٠٤%) في محافظة كربلاء و(٢٥١,٢٨%) في محافظة ديالى وتشمل كل من محافظتي بغداد وميسان ، بينما كانت معدلات النمو السالبة في محافظتين فقط إذ تراوحت نسبة النمو ما بين (-٧,٥٢%) في محافظة كركوك و(-٢,٦١%) في النجف .

خريطة (٤)

التوازن بين معدل نمو السكان ومعدل نمو الإنتاج بين سنتي ٢٠٠٩ و ٢٠١٩



المصدر: الباحثة، اعتمادا على جدول (٥)

يتضح مما تقدم أنّ معدلات نمو إنتاج لحوم الدواجن جميعها بين سنتي ٢٠٠٩ و ٢٠١٩ كانت موجبة ماعدا محافظة كركوك والنجف ويعود سبب هذا التباين الكبير الى تحسين برامج السياسة الحكومية التي أصبحت تشجع القطاع الخاص لإقامة المشاريع الزراعية في مجال تربية لحوم الدواجن الى جنب استعمال الأساليب الحديثة على نطاق واسع للحد من الفجوة الغذائية نتيجة للاهتمام بالرعاية البيطرية والتغذية والتوعية الإرشادية الزراعية في هذا المجال. ومن خلال قراءة لجدول وخريطة (٥) يظهر التوزيع الجغرافي لمعدل نمو إنتاج لحوم الدواجن بين سنتي ٢٠٠٩ و ٢٠١٩ من خلال ثلاث فئات وهي:

١. الفئة الاولى كان المعدل فيها يتراوح بين (٥٣,٩ - ١٥١٩,٢%) تضم أعظم نمو لإنتاج لحوم الدواجن في العراق وتضم كل من محافظات ديالى وبغداد وكربلاء وميسان والبصرة وتظهر على شكل منطقتين تقع الأولى في شرق ووسط العراق الى جنوبها الشرقي والجنوب.
٢. الفئة الثانية التي تراوحت بين (١٢,٤ - ٥٣,٠٨%) إذ ضمت كل من محافظة نينوى وصلاح الدين وواسط والقادسية والمنتى وتظهر صورتها المكانية على شكل نطاقين يقع الأول في شمالها الغربي الى وسطها وجنوبها.
٣. الفئة الثالثة التي ظهرت في المحافظات التي يقل فيها معدل نمو الإنتاج من (-٥,٤ - ١٢,٣%) في كل من محافظات كركوك والأنبار وبابل والنجف وذي قار.

جدول (٥)

معدل نمو السكان وإنتاج لحوم الدواجن في العراق بين سنتي ٢٠٠٩ و ٢٠١٩ %

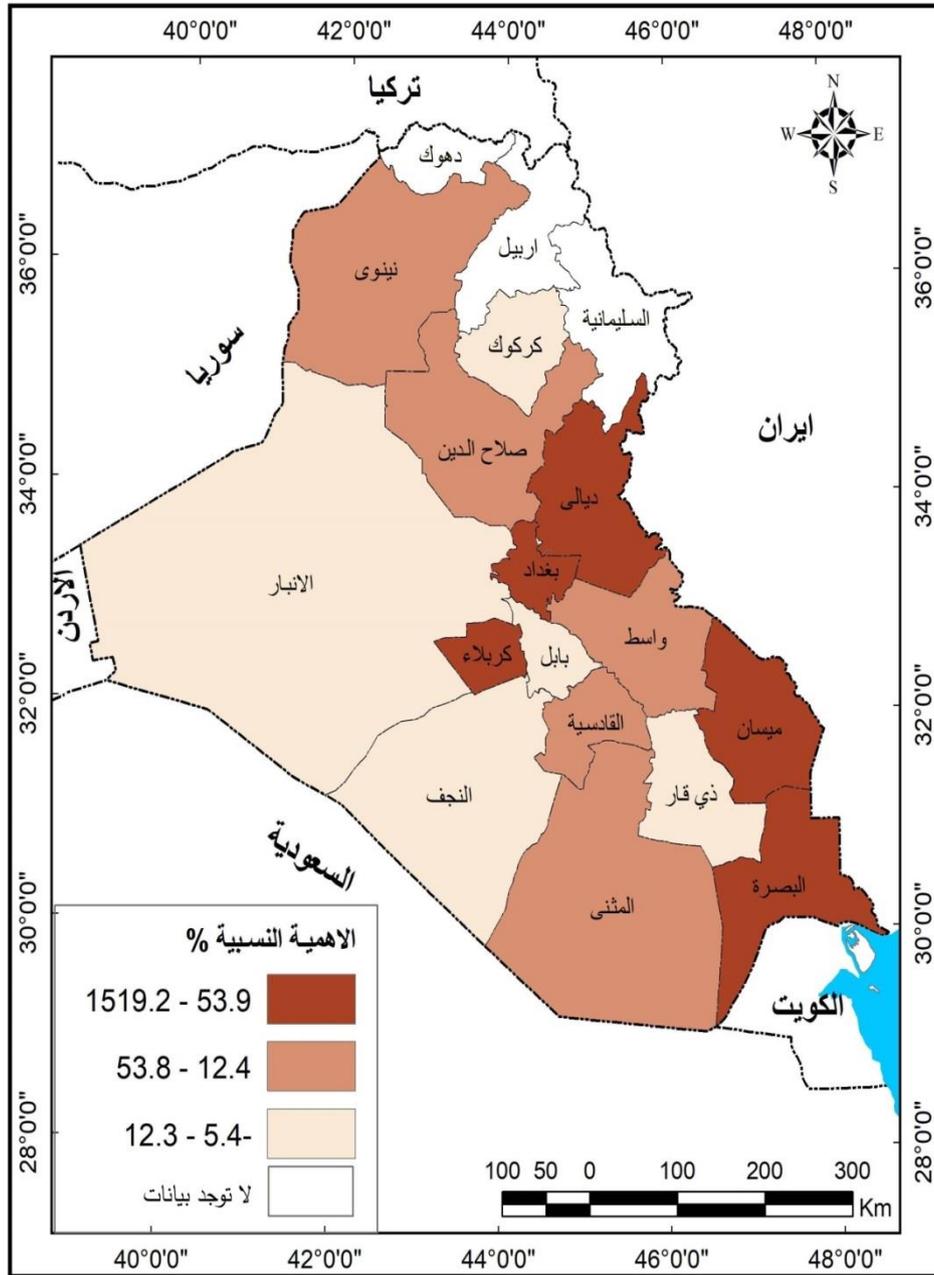
المحافظة	معدل نمو السكان %	نمو إنتاج لحوم الدواجن %	الفرق بين إنتاج لحوم الدواجن والسكان
نينوى	2.11	51.51	49.40
كركوك	2.15	-5.37	-7.52
ديالى	2.06	253.34	251.28
الأنبار	2.06	12.30	10.24
بغداد	2.21	154.07	151.86
بابل	2.05	3.77	1.72
كربلاء	2.13	1519.17	1517.04
واسط	2.09	36.96	34.87
صلاح الدين	2.04	53.82	51.78
نجف	2.15	-0.46	-2.61
القادسية	2.09	31.31	29.22
المنتى	2.04	16.60	14.56
ذي قار	2.11	3.08	0.97

164.38	166.53	2.15	ميسان
69.89	72.07	2.18	البصرة
31.35	33.48	2.13	المجموع الكلي

المصدر: الباحثة، اعتمادا على جدول (٤) وملحق (١)

خريطة (٥) التوزيع الجغرافي لمعدل نمو إنتاج لحوم الدواجن بحسب محافظات العراق بين

سنتي ٢٠٠٩ و ٢٠١٩



المصدر: الباحثة، اعتمادا على جدول (٥) باستخدام برنامج ArcMap10.5

التوقعات المستقبلية لإنتاج لحوم الدواجن

إنَّ التوقعات المستقبلية للإنتاج الزراعي تعد من الموضوعات المهمة في حياة سكان أي دولة؛ لأنه يتعلق بتوفير الغذاء وبكميات تسد احتياجاتهم في ظل تزايد اعداد السكان ومواجهة الظروف غير المتوقعة التي تواجه الدول مستقبلاً في توفير الغذاء؛ إذ يشكل إنتاج لحوم الدواجن في اي دولة جزءاً أساسياً من الغذاء اليومي لأعداد كبيرة من شرائح المجتمع ذات الدخل المحدود والمرتفع لأنه يسد حاجة السكان من البروتين الحيواني.

أمَّا التوقعات المستقبلية لعدد السكان وإنتاج لحوم الدواجن ومتوسط حصة الفرد في العراق فقد استخرجت في ضوء المعدلات السابقة اعداد السكان وكميات الإنتاج المستقبلية ومتوسط حصة الفرد السنوية باستعمال دالة التنبؤ (Forecast Function)، كما موضح في جدول (٦).

جدول (٦)

التوقعات المستقبلية لعدد السكان وإنتاج لحوم الدواجن وحصة الفرد السنوية كغم/ سنة*

السنوات	عدد السكان	الإنتاج / طن	متوسط نصيب الفرد كغم/ سنة
2009	27,275,208	34084	17,92
2019	33,678,525	148208	81,43
2029	40,081,842	262332	144,94

المصدر: الباحثة اعتماداً على جدول (٣) وملحق (٢)

* استخرجت التوقعات المستقبلية باستعمال برنامج الأكملة معادلة (Forecast Function).

بلغ عدد سكان العراق لعام ٢٠٠٩ (27275208) نسمة وبلغ سنة ٢٠١٩ (33678525) نسمة ومن المؤمل أن يصل العدد الى (40,081,842) نسمة في سنة ٢٠٢٩. أمَّا إنتاج لحوم الدواجن فقد نحت منحاً إيجابياً منذ سنة ٢٠٠٩ الى سنة ٢٠١٩ وهذا ناتج عن ازدهار الثروة الحيوانية في العراق لذا فإن التقديرات المتوقعة لإنتاج لحوم الدواجن كما مبينة في جدول (٦) سيكون أكثر مما هو عليه في السنوات السابقة فقد قدرت الكميات المنتجة من لحوم الدواجن لسنة ٢٠٢٩ الى (262332) طن بعد أن كانت في سنتي ٢٠٠٩ و ٢٠١٩ (34084 و 148208) طن على التوالي.

أمَّا التوقعات المستقبلية لإنتاج لحوم الدواجن في العراق فمن المرجح أن يصل إنتاج العراق منه في سنة ٢٠٢٩ الى (262332) طن وسيكون متوسط نصيب الفرد من لحم الدجاج (144,94 كغم / سنة). إنَّ التوقعات المستقبلية للإنتاج في العراق يمكن أن تتغير بصورة إيجابية وبشكل سريع وأن العراق سوف يحقق الاكتفاء الذاتي من إنتاج لحوم الدواجن على المدى البعيد وقلة الفجوة الغذائية؛ إذ ما زالت العقبات التي واجهت انتاج وتربية

الدواجن؛ وذلك من خلال الاعتماد على المقومات الجغرافية التي يتمتع بها العراق ومن أهمها توفر مقومات صناعة الأعلاف المحلية التي من الممكن أن تنتجها مزارع العراق (الحبوب) والبروتين الحيواني والأمصال والمعدات الزراعية الأخرى، فضلاً عن الدعم الحكومي الذي يمكن للدولة أن تقدمه للمشروعات الخاصة سواء أكان على شكل إعانات مادية أم توفير المعدات والمستلزمات الزراعية الخاصة بتربية وإنتاج الدواجن .

الإنتاجات

١. ساهم إنتاج لحوم الدواجن في العراق الى تحقيق جانب مهم من الأمن الغذائي العراقي، من خلال تحقيق الاكتفاء الذاتي الذي شهد تذبذباً كبيراً في سنة ٢٠٠٩ إذ بلغ (٦٩,٧٠%)، بينما بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي من لحوم الدواجن لسنة ٢٠١٩ (٩٩,٦١%).

٢. أظهرت الدراسة تركيز إنتاج لحوم الدواجن في كل من محافظة بغداد وكريلاء؛ إذ ساهمت كل منهما بنسبة (١٨,٣٢% و ١٨,٥٧%) على التوالي، وهذا بسبب التركيز السكاني وقربها من أماكن السوق الاستهلاكية.

٣. تبين أن ثمانية من محافظات العراق لا تعاني من وجود عجز غذائي في إنتاج لحوم الدواجن.

٤. أما بخصوص معدل نمو إنتاج لحم الدجاج فقد فاق عدد السكان بمعدل نمو (٣٣,٤٤%) للإنتاج مقابل (٢,١٣%) للسكان، وتزداد حصة الفرد العراقي السنوية من إنتاج لحم الدجاج باستمرار مع زيادة نمو السكان وزيادة الاستهلاك.

٥. تشير التوقعات المستقبلية الى الزيادة الكبيرة في إنتاج لحم الدجاج في العراق مستقبلاً وتحقيق الاكتفاء الذاتي في ضوء المقومات المتاحة التي يتمتع بها العراق، إذ من المؤمل أن يبلغ إنتاج العراق عام ٢٠٢٩ (٢٦٢٣٣٢) طن.

التوصيات

١. زيادة عدد مشاريع إنتاج لحوم الدواجن والتقليل من الاعتماد على الاستيراد من خارج العراق لما له من تأثير سلبي على الدخل القومي، فضلاً عن العملة الصعبة التي تدفعها الدولة لهذا الغرض.

٢. تخصيص مساحات كبيرة زراعية لزراعة محاصيل علفية وبالكمية التي تحتاجها الدواجن، لتحقيق التكامل الاقتصادي بين الإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني.

٣. إعداد برامج إرشادية في مجال تربية الدواجن، لما لها من أهمية في تحسين كفاية الإنتاج.

٤. معالجة الأمراض التي تصيب الدواجن عن طريق بناء العيادات البيطرية في المناطق الريفية واستيراد الأدوية واللقاحات من مناشئها العالمية.

المصادر

المصادر باللغة العربية

١. السعدي، عباس فاضل، ١٩٩٠، الأمن الغذائي في العراق (الواقع الطموح)، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
٢. السعدي، عباس فاضل، إنتاج الخضروات ومدى كفايتها للسكان في العراق (دراسة جغرافية)، مجلة الزراعة والتنمية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، العدد الثالث، السنة الثامنة، الخرطوم، ١٩٨٩.
٣. جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، تقرير أوضاع الأمن الغذائي العربي لعام ٢٠٠٧، مطبعة السودان - الخرطوم، ٢٠٠٧.

References:

1. Al-Saadi, Abbas Fadel, 1990, Food Security in Iraq (The Ambitious Reality), Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Baghdad.
2. Al-Saadi, Abbas Fadel, Vegetable production and its adequacy for the population in Iraq (a geographic study), Journal of Agriculture and Development in the Arab World, Arab Organization for Agricultural Development, third issue, eighth year, Khartoum, 1989.
3. F.A.O. The State of Agriculture Commodity markets in depth 2015-16
4. Molly E. Brown & C.C. Funk, Food Security Under Climate Change, Vol 319 ,2008.
5. Stephen J. Fallows & J. verner wheelock, Self – Sufficiency and United Kingdom Food policy, Agriculture Administarathio, Volum 11, October 1982.
6. The League of Arab States and the Arab Organization for Agricultural Development, Arab Food Security Status Report for the year 2007, Sudan Press - Khartoum, 2007.

ملحق (١) التوزيع الجغرافي للسكان وكميات انتاج لحوم الدواجن بحسب المحافظات في

العراق سنة ٢٠٠٩

المحافظة	عدد السكان ٢٠٠٩	انتاج لحوم الدواجن (طن)
نينوى	3106948	٤١٠
كركوك	1325853	3568
ديالى	1371035	599
الأنبار	1483359	1930
بغداد	6702538	1655
بابل	1729666	10164
كربلاء	1013254	180
واسط	1150079	1600
صلاح الدين	1337786	1200
نجف	1221228	2082

3638	1077614	ديوانية
4424	683126	المتنى
1800	1744398	ذي قار
225	922890	ميسان
609	2405434	البصرة
34084	27275208	المجموع الكلي

المصدر: ١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٠٩، عدا إقليم كردستان، بيانات غير منشورة.

٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الأطلس الإحصائي الزراعي خارطة الطريق للتنمية الزراعية (الاقتصاد الأخضر) عدا إقليم كردستان، بيانات غير منشورة، ٢٠١١.

ملحق (٢) تطور أعداد سكان العراق للسنوات ٢٠٠٩، ٢٠١٤، ٢٠١٦، ٢٠١٩

السنة	٢٠٠٩	٢٠١٤	٢٠١٦	٢٠١٩
السكان / نسمة	27275208	٣٦٠٠٤٥٤٨	٣٦١٦٩١٢٣	33678525

المصدر:

١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٠٩، عدا إقليم كردستان، بيانات غير منشورة.

٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٤، بيانات غير منشورة.

٣. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٦، عدا إقليم كردستان، بيانات غير منشورة.

٤. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٩، بيانات غير منشورة.